

91- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونتني عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل واوحينا الى موسى ان القى عصاك - 00:00:00 فاذا هي تلتف ما يأفكون عندما القى السحرة حبالهم وعصيهم قيل للناس انها ماذا انها حيات تسعي وقد ذكر ان الوادي قد امتنأ بها. وانها يوكب بعضها بعضا هذا فيما يخيل للناس - 00:00:31

فاوحى الله عز وجل الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلتف وفي قراءة سبعية تلتف ما يأفكون. ما كذبوا وما اتوا به من الافك الذي هو الكذب فهذه العصا التي القاها موسى اصبحت حية حقيقة - 00:00:57

وقد تلتفت كل ما القوا من الحبال والعصي ولذا قال عز وجل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين.

والقى السحرة سجدة تدين لانهم علموا ان هذا ساحر ولا ليس بسحر - 00:01:20 ليس بسحب علموا ان الذي حصل من موسى انما بامر الله جل وعلا. وانه ليس بسحر وانما هذه اية بينة من رب العالمين جل وعلا.

ولذا القى السحرة بانفسهم ساجدين لله - 00:01:46

قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون امتنتم به قبل ان اذن لكم يعني انظروا الى تخطوا روس فرعون وكبر فرعون حتى الايمان والاسلام لابد ان يكون بعد ماذا - 00:02:07

بعد اذنه كيف الايمان والاسلام الايمان بالله والاستسلام لله يكون لابد يكون هذا بعد اذني نعوذ بالله من ذلك قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة قال هذا مكو هذا اتفاق من موسى عليه السلام مع السحرة. وذلك ان موسى عليه السلام قد دعا - 00:02:31

آآ السحرة قبل ان يلقي بعضاه دعاهم الى الايمان والاسلام وقال لو انتصرت عليكم تؤمنوا؟ قالوا نعم ولذا من اجل ذلك قال فرعون هذا مكر مكرتموه في المدينة لتخروا منها اهلها تكون الصولة والدولة لكم - 00:03:01

فسوف تعلمون ماذا افعل ماذا يريد ان يفعل؟ لاقطعن ايديكم وهذي وسيلة العاجز المتكبر بدل ما تقاد للحق وتتبع الحق وتتبع الوحي ايها احسن اتباع الوحي واامر الله؟ ولا اتباع الشيطان والمشي مع الضلال - 00:03:28

نعم اتباع الوحي واامر الله عز وجل قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولعل الشيخ سامر ينتبه ذكرها عن ابن عباس رضي الله عنهم ان اول من قطع الايدي والارجل من خلاف - 00:03:52

يعني قطع اليد اليمنى والرجل اليسار وتصلب الناس اول من صنع ذلك فيما ذكر عن ابن عباس انه فرعون وهذه وسيلة الطغاة في كل زمان ومكان. هذا او هذه هي وسيلة الطغاة. يريدون ان يمنعوا الحق - 00:04:11

ولا يمكن لهم ان يمنعوا الحق مهما فعلوا من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين على جنون النخل. قالوا امنا قالوا عفوا قالوا انا الى ربنا منقلبون هو يظن انه اذا هدد هؤلاء السحرة سوف نعم يتراجعون. لا - 00:04:36

فقالوا انا الى ربنا منقلبون عذاب الله اشد من عذابك ولذا نحن نريد ان نتقي عذاب الله ونحصل على جنته ونحصل على جنته بالايمان به. واما عذابك ينتهي. نعم لن يبقى - 00:05:00

وما تقموا منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا افرغ علينا صبرا و توفنا مسلمين توفنا على الايمان وعلى الاسلام كانوا في اول النهار سحرة وفي اخر النهار شهداء - 00:05:20

سبحان مغير القلوب جل وعلا وقال الملا من قوم فرعون اتدردوا موسى وقومه ليفسدو في الارض يا سبحان الله! موسى يفسد فرعون ماذا يصلح نعم نعوذ بالله الذي يقول انا ربكم الاعلى. آآنعم نعوذ بالله - 00:05:46

نعم اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض ويدرك والهتك قيل ان فرعون له الهة يعبدها صنم وجاء في قراءة ابن عباس ويدرك والهتك اي وعبادتك ولذا المأله المعبود - 00:06:09

قال سقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وهذا هو المرة الثانية الذي فعله بهم هو من حين رأى الرؤية وفسرت له وانه سوف يأتي شخص يتربى في حجرك منبني اسرائيل يكون ذهاب ملكك على يده - 00:06:42

فقال سقاتل ابناءهم ونستحيي نساءهم فامر بهذا الامر مرة ثانية وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا! ان الارض لله يورثها يشاء من عباده استعينوا على امر الله بالصبر - 00:07:04

والارض لله ويوثرها من يشاء من عباده. يورثها اهل الايمان والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا هذا الاداء الاول ومن بعد ما جئتنا بعدما اغسلت قال عسى ربكم وعسى من الله واجبة ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر - 00:07:29

كيف ت عملون؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالصينيين بالمجاعة والقطط والجذب ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون نعم ما احل الله على عباده على ما فعلوه الله عز وجل عاقبهم بعقوبة ليست بمهلكة - 00:08:01

هذه العقوبة خير لهم ماذا؟ يرجعون لعلهم يتذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة الخير والخصب قالوا لنا هذه هذا نحن نستحقه وقد كذبوا. وان تصبهم سيئة قحط جدب يتطير بموسى. يقولون هذا من موسى عليه السلام وقد كذبوا - 00:08:30

يتطير بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. هذا بتقدير الله. وهذا بتقدير الله عز وجل بسبب بمعصيتكم نعم الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من - 00:08:56

ايه لتسحرنا بها يعدون ذلك سحرا وليس ايات من الله عز وجل فما نحن لك بمؤمنين فايضا ربنا عز وجل اعاد عليهم الكرا في العذاب الذي لا يستأصلهم. ولكن لعلهم يرجعون - 00:09:21

فارسلنا عليهم الطوفان لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه. هذا الامر الاول. والطوفان هو كثرة الامطار المغرقة والتي تفسد الزوج والجوارد الذي يأكل ماذا المحاصيل والزرع نعم الجوارد اذا كان كثيرا - 00:09:42

فقد يهلك المحاصيل والزروع. نعم. والجراد من جانب اخر ايضا مفيد في حديث عبدالله بن ابي عوفة في صحيح البخاري من حديث ابي يعقوب عن عبدالله بن ابي عوفة رضي الله عنهما قال غزونا مع - 00:10:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد قال نأكل الجراد وفي الموطأ مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ليت عندنا من الجوارد قفة - 00:10:27

او قفعتين. قال يا ليت تمناه ولذا قال ابن كثير ان عمر رضي الله عنه كان يحب الجراد ويشتهيه نعم والشيخ بندر ايضا يحب الجوارد ويشتهيه نعم يعني قبل سنوات كان هو الممون تقريبا للحي - 00:10:50

نعم فكان عمر رضي الله عنه كما يقول ابن كثير يحب الجوارد ويشتهيه. نعم هذا طبعا اذا لم يكن كسرة كاسرة فيكون عذاب تسلط والجمل معروف وقيل هو السوس - 00:11:12

نعم اللاتي اصابت زروعهم والضفادع قيل ان بيوتهم وافنيتهم امتلأت من ماذا من الضفادع شف هذه الضفدع الذي هو مخلوق ضعيف اذا اراد الله عز وجل ان يكون عذابا يكون ماذا - 00:11:30

يكون هذا يقولون امتلأت افنيتهم ودورهم وبيوتهم من الضفادع وما يعلم جنود ربكم الا هو سبحانه وتعالى. وانظر الى ما حصل في معركة الاحزاب يوم الاحزاب تجمع المشركون عشرة الاف - 00:11:52

ثم الله عز وجل صرف كيدهم عن المؤمنين بدون قتال. ارسل الله عز وجل عليهم الريح الباردة واقتلت خيامهم وقلبت قدورهم ذهبوا ذليلين وصغارين. نعم قال والدم جل وعلا قيل انهم اذا استسقوا الماء من الانهار والبار يكون دما عبيطا نعوذ بالله - 00:12:16

ايات مفصلات خمسة ايات الطوفان الجوار القمل الضفادع الدم. ايات مفصلات فاستكروا مع ذلك كله. نعوذ بالله نعم مع ذلك كله نعم
نعوذ بالله فاستكروا وكانوا قوما مجرمين نعوذ بالله. ولما وقع عليهم الرجز - [00:12:52](#)
قالوا يا موسى ادعوا لنا ربكم بما عهدت عندك ولعل تقف عند هنا وباذن الله نكمل قصة موسى وفرعون وتعلمون ان هذه القصة عظيمة
وان ربنا جل وعلا قد كورها في مواضع كثيرة - [00:13:21](#)
من كتابه جل وعلا - [00:13:41](#)